

7) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما

شرحناه في الدرس الماضي عندما تحدثنا عن قول الفرزدق - [00:00:00](#)

في مدحه لخال هشام ابن عبد الملك بن مروان وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابوه يقاربه. وبيننا الاشكالات في هذا البيت. وما هي الامور والتي اوجبت الغموض والتعقيد فحكم البيانيون على هذا البيت بانه غير فصيح لعدم سلامته من عيب من عيوب -

[00:00:15](#)

الفصاحة وهي التعقيد البيت الثاني الذي معنا هنا وهو بيت مشهور تداوله البيانيون في كتبهم وهو للعباس ابن الاحنف الحنفي

المنسوب آ الى بني حنيفة كان رقيق الحاشية لطيف الطباع من ندماء هارون الرشيد - [00:00:38](#)

يقول ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا. هذا البيت فيه اشكال من حيث المعنى فيه غموض فيه غموض معنوي آ او فيه تعقيد وان شئت فيه تعقيد معنوي. ما هو التعقيد المعنوي؟ اولاً هذا البيت من بحر

[00:00:59](#) طويل

وقوله ساطلب ساطلب السين فيه زائدة وليست للطلب تمام السين فيه زائدة وليست للطلب نحن نعرف ان السين احيانا تأتي للطلب

مثل استغفر هنا لطلب الاستغفار وهو الشارع هنا ينه ان السين في ساطلب ليست للطلب - [00:01:25](#)

وانما هي زائدة. يعني اصل الكلام انا اطلب بعد الدار عنكم لماذا؟ لتقربوا طيب وقوله ساطلب بعد الدار عنكم. عنكم هذا جار مجرور

متعلق ببعد الدار اطلبوا بعد الدار عنكم. بعد الدار عنكم - [00:01:48](#)

عنكم جار مجرور متعلق بعد وليس متعلقا بي اطلب يعني ليس المعنى ساطلب عنكم لا وانما عنكم هنا متعلق ببعد الدار والا لو كان

متعلقا بي اطلب لما قال عنكم وانما قال منكم - [00:02:08](#)

كان سيقول ساطلب بعد الدار منكم ويكون منكم متعلقا بي اطلب. المهم ما معنى ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا تسكب عيناى

الدموع لتجمد امامنا البيت. قال اني اه اني اطيب نفسا - [00:02:29](#)

اطيب نفسا بالبعد والفرق اني اطيب نفسا بالبعد والفرق واوطنها على مقاسات الاحزان والاشواق واتجرع غصصها واتحمل لاجلها

حزنا يفيض ذلك الحزن الدموع من عيني لماذا افعل كل هذا قال لاتسبب بذلك - [00:02:50](#)

اجعل كل ما تقدم سببا لاتسبب بذلك الى وصل يدوم ومصرة لا تزول واضح؟ اذا ساطلب بعد الدار عنكم لماذا؟ لتقربوا الي يا احبابي

وتسكب عيناى الدموع لتجمد طيب اذا انا - [00:03:16](#)

اتجرع غصص الهم والحزن ويفيض ذلك الحزن الدموع من عيني كل هذا افعله واتحمله واصبر عليه لماذا؟ لاتسبب بذلك الى وصل

يدوم حتى حتى افرح بعد ذلك حتى احصل على نتيجة عظيمة وهي انني بعد هذه المعاناة الطويلة الا اني اؤمن نفسي بانني ساحصل

على وصل باحبابي - [00:03:39](#)

دائم لا ينقطع ومصرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج. ومع كل عسر يسرا ولكل بداية نهاية والى هذا اشار عبد القاهر في كتابه

المشهور الدلائل الاعجاز انتهى من شرح سعد الدين التبتزاني على مختصر - [00:04:06](#)

على تلخيص المفتاح وعبرة المواهب عليه قال المواهب هذا اسم كتاب قال فقد عبر بسكب الدموع لينتقل به الى لازمه الذي هو

وجود الحزن. اذا سكب الدموع اشارة الى ماذا - [00:04:25](#)

اشارة الى ماذا يعني ما الذي يلزم سكب الدموع وجود الحزن اذا وتسكب عينان الدموع يعني معناه ساحزن تمام لماذا هو يحزن لاجل فراق الاحبة وهذا امر سريع لادراك عرفا - [00:04:47](#)

ولهذا يقال ابكاه الدهر يقول دهري ابكاني عن الحسن. يعني احزنني وضحكتني دهري مثلاً يقال فلان اضحكه الدهر عن عن سره يعني كناية عن الفعل سره يعني افرحه اذا الشاعر الى الان ليس سيقول قال طيب اين الغموظ؟ لا للغموض الى الان لم يأتي -

[00:05:04](#)

الى الان الامور طيبة في قوله ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا لا اشكال وتسكب عيناى الدموع هذا ايضا الى الان لا اشكال. يعني ان سكب الدموع كناية عن الحزن هذا لا اشكال فيه. العرب تقول ابكاني الدهر يعني - [00:05:29](#)

احزنني وتقول اضحكتني الدهر يعني افرحني قال لذلك قال هنا في المواهب قال واصاب في هذه الكناية ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور لماذا يحصل الفرح والسرور؟ بدوام لقاء الاحبة؟ كيف عبر عن فرحه و سروره بدوام لقاء الاحبة؟ ماذا قال؟

[00:05:44](#) قال لتجمد

لتجمد الظمير في قوله تجمد الف اثنيين هذا يعود على ماذا؟ على العينين اي لتجمد عيناى تمام عبر عن عن عبر عن فرحه بجمود العين فاذا سكب الدموع كناية عن الحزن هذا لا اشكال فيه - [00:06:13](#)

لكن جمود العين كناية عن الفرح هذا غريب هذا غامض هذا لا تعرفه العرب غامض ان تقول ان عيناى ان عيني ان ان عيني آآ

جامدتان وانت تريد بذلك انك سعيد - [00:06:38](#)

هذا غريب جدا وجمود العين ليس مألوفاً ولا معروفاً عند العرب انه يكنى به عن الفرح والسرور لذلك قال ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور بدوام لقاء الاحبة بقوله لتجمد اي العينان - [00:06:58](#)

لان الانتقال عرفا من جمود العين الى بخلها بالدموع عند طلبه منها نعم يعني يعني ان قال قائل طيب انتم الان خطأتم الشاعر وقلتم انه عندما قال ان عيناى جامدتان وهو شاعر يريد - [00:07:18](#)

بهذا ان جمود العين كناية عن ماذا عن الفرح و سروره بلقاء الاحبة. صح قلتم هذه الكناية خطأ. طيب ما هي ما هو العرف السائد بين الناس وبين العرب؟ اذا قال عربي ان عيني جامدتان او ان دموعي جامدة. طيب - [00:07:37](#)

جمود العين يكنى به عندما عن ماذا عند الناس قال هنا هو كناية عن بخلها عند طلبه منها جمود العين عند العرب معنى انك تريد تريد من عينيك ان تسكب الدموع لكنها تأبى - [00:07:53](#)

هذا معنى جمود العين وبخلها بالدموع نريد منها ان تبكي تريد منها ان تذرف الدمع لكنها لا تبكي ولا تثرف الدمع ولا تسكب الدمع واضح؟ وهذا هو المعنى هذا هو الذي ينتقل اليه الذهن عرفا اذا قيل فلان عيناى جامدتان. معناه انه اراد منها - [00:08:18](#)

بكاء لكنها لم تفعل بخلت بالدموع لذلك يعني يأتي كثيراً في كلام الشعراء انهم يقولون يا عين يعني جودي ولا تبخلي جودي ولا تبخلي. فالبخل هنا معناه يعني يريدون به الجمود. جمود العين - [00:08:38](#)

وهذا ذنب هذا من الامور التي يعني لا يفرح بها هذا ليس امراً محموداً. عندما تريد من عينيك ان تسكب الدمعة لكنها اذا الذهن ينتقل عرفا من جمود العين اذا قيل عينه جامدة معناه ان عينه بخيلة بالدموع عند - [00:09:09](#)

طلبه منها ومعلوم انه انما يطلب منها متى متى يطلب من العين ان تسكب الدمع متى هذا عادة تستعمله الناس في مقام الحزن مثل المراثي تخيل مثلاً يموت لك قريب او حبيب او عزيز ثم عينك لا تبكي - [00:09:29](#)

طيب هنا عدم بكاء العين هذا معناه الجمود وجمود العين عند طلب منها هذا بخل منها. وهذا طيب متى متى يكون على كل حال؟ متى انت تطلب من العين ان تبكي وان تذرف الدمع - [00:09:50](#)

عند حصول الحزن والشدة والمصيبة وهل لقاء الاحبة حزن الجواب لا وهل هذا الذي يريده الشاعر؟ الجواب لا وهل الشاعر حزين؟ الجواب لا الشاعر سيكون سعيداً اذا التقى باحبته فعينه اذا ليست جامدة. كيف يقول عيني او اريد او اريد ان تجمد عيني -

[00:10:07](#)

فهمتم اشكال اذا يقول ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور. هذا هو مراده. هو يريد ان يقول اني اذا التقيت بها

احبتي فان عيني اه اه ستتوقف عن اه عن اه عن سكب الدموع وستجمد - [00:10:28](#)

وجمود العين كناع الحزن. وهو لا يريد الحزن هو يريد الفرح والسرور الذي سيحصل بدوام لقاء الاحبة اذا هو اخطأ بهذا الكناية عندما

قال لتجمد اي العينان لان الانتقال عرفا من جمود العين الى بخلها بالدموع عند طلبه منها - [00:10:50](#)

ومعلوم انه انما يطلب منها اي من العين متى يطلب منها سكب الدمع؟ عند شدة الحزن لان المقام مقامه لا الى ما قصده من السرور

الحاصل بالملاقة ولو اراد الانتقال بسرعة على مقتضى العرف الى ما قصده من سوء. طيب لو قال قال طيب صححوا لنا البيت -

[00:11:08](#)

ماذا كان يجب ان يقول العباس ابن الاحنف ماذا كان يجب ان يقول؟ نقول كان يجب عليه ان يقول وتسكب عيناى الدموع لاضحك

مثلا لان السرور انما يكنى عنه بنحو الضحك. ولا يكنى عن السرور بجمود العين. هذه هي الزبدة - [00:11:33](#)

لا يكنى عن السرور بجمود العين ولذلك لا يقال العرب لا تقول اه في الدعاء جمد الله عينك ايسرك هل هذا وارد؟ هل هذا الدعاء وارد

عن العرب؟ انها تدعو على تدعو للشخص بالفرح والسرور فتقول له يا فلان اسأل الله عز وجل - [00:11:54](#)

ان ان ان ان يجمد عينيك او ان يجمد عينيه جمد الله عينك اي افرحك وسرك هل يقال هذا؟ هذا لا يقال بل يقال اضحك اضحك

الله وافرحك الله ونحو ذلك - [00:12:17](#)

فالانتقال من الجمود الى السرور لا يتبادر الى الفهم وانما يفهم بعد التأمل الكثير في القرائن وما هو كذلك فمخل بال انتهى من عين

قاف عين قاف هذا رمز يعني يستعمله المصنف لاختصار اما عنوان كتابة او اسم آ مؤلف - [00:12:34](#)

وهو لم يبين يعني رموزه في مقدمة الكتاب. على كل حال هو آ هو ينقل عادة من شروح الغزوين وهي كثيرة اما شرح الترتزاني او

شرح السبكي او غيرها من الشروح - [00:12:55](#)

واما ينقل من شروح الجوهر المكنون كالدمنهوري وغير ذلك طيب واضح لكم الان يا شباب اذا ساطلب بعد الدار عنكم. لماذا انا انا

اصبر على بعد الدار واطلبه لا لا اشكال عندي لاني اتحمل بعد الدار عنكم. لان - [00:13:08](#)

ساحصل على ثمرة النهاية وهي لتقربوا. اي لاحصل على الوصل والاقتراب منكم وتسكب عيناى الدموع ايوه ساصبر ايضا على على

ذرف الدموع والحزن والمعاناة هذه لماذا؟ لاجل ان على الثمرة في النهاية وهي جمود العين. هذا هو الخطأ - [00:13:24](#)

وهو يريد بجمود العين الكناية عن الفرح والسرور وهذا لا تعرفه العرب. لان الفرح والسرور انما اه وانما لان الجمود جمود العين انما

يكنى به عند الحزن عندما يكون الانسان في مقام حزن فيريد من عينيه ان تسكب الدمع فلا تفعل ذلك العين هذا يقال له جمود العين

- [00:13:45](#)

وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه وهذا غموض في المعنى لا يفهم ولا يعرف الا من التأمل في سياق البيت وفي سباقه ولحاقه والفاظه

طيب هنا عندما قال ولكنه اخطأ اي الشاعر عندما قال صاحب المواهب قال ان ان الشاعر العباس الاحنف - [00:14:05](#)

اخطأ في قوله لتجمد صح؟ حكم عليه بالخطأ هو خطأ عند من شباب؟ هل هو خطأ عند البيانيين هو خطأ عند اللغويين ام عند الناس

عموما؟ عند من بالضبط قال هنا وهو نقل من مخلوف يقول قوله لكنه اخطأ يعني عند البلغاء - [00:14:26](#)

عند البيانيين وهو الذي نحن نعتني به هنا. والا فله والا فهو له وجه صحيح ذكره في المطول. المطول هو كتاب سعد الدين الترتزاني.

قد ذكرت لكم سابقا ان العلامة سعد الدين له - [00:14:48](#)

شرحان على على ترخيص المفتاح شرح الصغير المتداول بين الناس المسمى بمختصر المعاني وهناك شرح مطول اه الذي اسمه

المطول المطوع المطول في شرح ترخيص المفتاح اذا هنا قوله وتسكب عيناى الدموع لتجمله هل له وجه صحيح لغويا - [00:15:02](#)

قال ذكر في المطول نعم له وجه صحيح وهو انه استعمل الجمود استعمل جمود العينين في مطلق خلو العين مجازا من باب

استعمال المقيد في المطلق ثم كنى به عن المسرة - [00:15:25](#)

لكونه لازما لها عادزا. عادة. لكن هذا الوجه لا يخلو عن التعقيد المعنوي يعني ايضا الايراد اللازم البعيد المفتقر الى الوسائط مع خفاء

القرينة. لان الجمود في الاصل ضد السيلان - 00:15:41

اه استعمل في خلول استعمل في خلو العين عن الدمع حال ارادة البكاء والبكاء الاصل انه يكون عند الحزن ثم استعمل في مطلق الخلو ثم استعمل استعمل كناية عن المسرة مع خفاء القرينة الدالة على انه مستعمل في مطلق الخلو. على كل حال - 00:15:55 يعني هم حاولوا هنا ان يوجدوا آآ يعني ان يخرجوا البيت دعونا نقول حاولوا ان يخرجوا البيت آآ لكن يبقى البيت مشكلا كما قال هنا طيب بهذا نكون يا اخوان قد انتهينا من عيوب فصاحة الجملة الثلاثة فصاحة الكلام - 00:16:17

حتى اه حتى يحكم على الكلام بانه فصيح لا بد ان يسلم ويخلو من هذه الامور الثلاثة آآ التنافر والثاني ضعف التأليف الذي هو اه مخالفة القانون النحوي. والثالث والاخير التعقيد - 00:16:39

والتعقيد قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا. التعقيد اللفظي مثل بيت الفرزدق والتعقيد المعنوي مثل بيت العباس ابن الاحنف وبهذا نكون قد انتهينا من الامور التي نص عليها الناظم. طيب هل هناك امر رابع - 00:17:02 بالاضافة الى الامور الثلاثة التي ذكرها الاخضري قال هنا زاد بعضهم في فصاحة الكلام على الامور الثلاثة المذكورة خلوصه ايضا من كثرة التكرار والمراد بالكثرة هنا ما فوق الواحد فذكر الشيء ثانيا تكرر - 00:17:18

طيب ذكره ثالثا كثرة سواء كان المذكور ضميرا او غيره. انتهى من المواهب لقول ابي الطيب احمد المتنبي من قصيدة على بحر الطويل يمدح به اه او يمدح بها سيف الدولة ابن حمدان يقول وتسعدني في غمرة بعد غمرة صبح لها منها عليها - 00:17:36 وتسعدني يسعدني من الاسعاد والاسعاد هنا ليس بمعنى الفرح والسرور. وانما اسعدني فلان يعني اعانني وخلصني من شيء الاسعاد هو الاعانة والتخليص قيل ان المعنى هنا على المضي اذا تسعدني وان كان مضارعا الا انه في معنى الماضي فتسعدني معناه اسعدني - 00:18:00

لانه اراد الاخبار عما في عما في صدر منها في بعض الحروب تمام لكنه عدل الى المضارع استحضارا للصورة الغريبة. يعني كأنها هذه الصورة الغريبة كأنها ماثلة امامهم. لذلك استعمل المضارع - 00:18:32 المباراة يدل على الحال هاي سورة الاسعاد ولكن الاقرب ان يراد الاستمرار التجديدي بقرينة المقام اي اسعدتني على الفوز بالغنائم تمام هو الان يمدح فرسا له التي وصفها بانها سبوح - 00:18:53

يقول اسعدتني هذي الفرس اسعدتني على الفوز بالغنائم في المعارك والنجاة من العدو في شدة بعد شدة من فرس سبوح اذا فرس هذا فاعل اسعدتني وسبوح صفة لفرس ما معنى سبوح؟ اي حسنة العدو - 00:19:11

والجري لا تتعب لا تتعب راكبها فكأنها تسبح على الماء ويوصف بالسبوح المذكر والمؤنث ثم وصف الفرس بدلائل نجابتها بقوله لها منها عليها شواهد اي لتلك الفرس شواهد عليها تشهد على نجابتها حال كون تلك الشواهد كائنة منها - 00:19:33 لان علامة نجابة الفرس توجد في خلقتها غالبا شواهد فاعل بي لها لها شواهد الجار مجرور قد يعمل عمل الفعل في رفع الفاعل مثل ما ذكرنا في افي الله شك بعضهم قال شك فاعل لي - 00:20:00

الجو مجرور طيب او مبتدأ ولها خبره يعني يكون لها خبر مقدم وشواهد مؤخر فاصل الكلام هكذا شواهد لها وعليها وعليها هذا الجار مجرور في البيت عليها هذا متعلق بماذا؟ متعلق بشواهد - 00:20:22

يعني الكلام هكذا شواهد لها عليها ومنها هذا الجار المجرور حال من شواهد يعني حال كون هذه الشواهد منها هاي من الفرس ان علامة نجابة الفرس توجد في خلقتها يعني منها وفيها كما نقول نحن - 00:20:43

طيب اذا ما هو ما هو الاشكال هنا في هذا البيت؟ هذا البيت حكم عليه البيانويون بانه غير فصيح لماذا لعدم خلوصه من كثرة التكرار والتكثيف في قوله من لها منها عليها. لها منها عليها لها منها عليها. كرر ثلاث ظمائر - 00:21:05 طيب ثم قال وزاد ذلك البعض ايضا اي بعض هؤلاء العلماء وزاد ذلك البعض ايضا في فصاحة الكلام على الاربعة المذكورة خلوصه او خلوصه من تتابع الاضافات لقول عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك من بحر الطويل حمامة جرعا حومة الجنبل اجعي فانت بمرء من سعادة ومسمعي - 00:21:36

قوله حمامة يعني يا حمامة جرعا منادى منصوب اه وهو مضاف وجرعى اه مضاف اليه وجرعى واضافة نعم ففيه اضافة حمامة الى جرعة وجرعة الى حومة نعم ثم نقول اذا نقول حمامة مضاف - [00:22:06](#)

وجرع مضاف اليه ثم زرع مضاف وحومة مضاف اليه والجندل المضاف اليه. لاحظتم؟ تتابع ايش تتابع الاضافات تتابع الاضافات في هذا البيت حكم عليه البيانين بانه غير فصيح غير فصيح - [00:22:25](#)

لكن هذا فيه نقاش لانه يعني ورد ما يشبهه في القرآن سنبينه ان شاء الله بعد قليل اذا حمامة جرعا حومة الجندل تمام تتابع الاضافات هنا كما ترون قال لاطافته لما بعده ففيه اضافة حمامة الى جرعا. وجرعا الى حومة وحومة الى الجندل - [00:22:46](#)

وجرعا مؤنث الاجرع اه قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشيء والجندل بسكون النون جندل هو الحجر والمراد به هنا مكان الحجارة وهو بمعنى الجندل بفتح النون - [00:23:07](#)

آ وكثر الدال الجنادل الجنادل بفتح النون وكسر الدال طيب اذا قال هنا حمامة ترعى حومة الجندل اصجعي فانت بمرأى من سعادة مسمعي اي انت حيث تراك سعاد وتسمع كلامك - [00:23:31](#)

اسجعي يا حمامة تغني السجع هدير الحمام ونحوه بالرفع اي نحو الهدير كحنين الناقة وبالجر اي نحو الحمامة كالناقة اي بمحل تراك فيه سعاد وتسمع صوتك نقل عن السحر ومعنى البيت - [00:24:09](#)

حمامة جرعا حومة الجندل فانت بمرئ من سعادة ومسمعين. معنى البيت هي حمامة الارض يا حمامة الارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا التي هي معظم الارض التي فيها الحجارة - [00:24:33](#)

اشجعي انا امرك بان تسجعي. وتغني فانت بمرأة من سعاد سعاد تراك واضافة جرعى الى حومة للبيان اضافة جرعة للحومة للبيان او من اضافة الجزء الى الكل بناء على ان الجرعة نفس الحومة او بعضها - [00:24:48](#)

ورد هذا البعض الذي زاد خلوص الكلام من كثرة التكرار تتابع الاضافات. رد رد عليه. اذا الان نحن ماذا ذكرنا؟ ذكرنا مسألتين. المسألة الاولى زعم بعض البيانين ان ان التكرار - [00:25:10](#)

الذي حصل في بيت المتنبي لها منها عليها. طيب هذا محل بالفصاحة المسألة الثانية هي تتابع الاضافات امامة جرعة حومة الجندل تتابع الاضافات فقلنا حمام مضاف والجامعة مضاف اليه ثم جرعة مضاف وحومة مضاف اليه ثم حومة مضاف والجندل المضاف اليه - [00:25:28](#)

هل هذا الكلام مسلم له؟ انها انها ان هاتين المسألتين من عيوب الفصاحة ام لا؟ قال رد رد عليه كيف ارد عليه؟ بان ذلك ان كان ثقل اللفظ ان كان فقرا اللفظ بسببه على اللسان - [00:25:49](#)

وقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر. تمام؟ اذا نقول لهذا العالم الذي زاد هذا القيد نقول له ان كنت ترى ان ان هذه ان هاتين المسألتين مسألة تتابع الاضافات ومسألة اه التكرار. تمام - [00:26:09](#)

اه ما الذي اوجب الفصاحة او ما الذي اوجب عدم الفصاحة؟ ان كان هو ثقل اللسان وهذا قد اجبنا عنه ونصصنا عليه بان من عيوب الفصاحة وجود التنافر والا فلا يخل بالفصاحة - [00:26:26](#)

اي ان لم ان لم يوجد ثقل في اللسان عند قراءة قراءتنا لهذين البيتين حمامة جرعا حومة الجندلس جاي. هل فيه ثقل لا يظهر لي ثقل آ لها منها عليها شواهد. هل فيه ثقة على اللسان - [00:26:45](#)

ليس فيه ثقة على اللسان اذا اذا لم يكن هناك ثقل فنقول هذا ليس مخلا بالفصاحة واضح؟ اذا العلماء ناقشوا هذا العالم الذي زاد هذين القيدين فقالوا له ان وجد ثقل في اللسان فكلامك صحيح لكن لا حاجة الى اضافة - [00:27:01](#)

هذين القيدين بل نكتفي باشتراطنا عدم وجود التنافر. وان لم يكن هناك ثقل على اللسان فهذا لا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع ذلك في القرآن الكريم قال الله تعالى والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض - [00:27:18](#)

الى اخر السورة اليس هذا فيه تكرار للدمار اليس هذا يشبه لها منها عليها نعم وايضا الله عز وجل يقول ربنا واتنا ما وعدتنا ربنا واتنا ما وعدتنا هنا ايش؟ تتابع ايضا ثلاث ظمائر. ربنا - [00:27:46](#)

هنا مضاف اليه واتنا هنا مفعول به وعدتنا نعم ماء هنا هنا آآ مفعول به فاذا هنا بغض النظر عن اعراب ناهنا في هؤلاء المتكلمين هنا في هذه الايات الثلاثة او في هذه الكلمات الثلاثة - [00:28:09](#)

بغض النظر المهم انها تتابع فيها ثلاث اه حصل فيها تكرار حصل فيها تكرار لثلاث ضمائر فهذا يشبه لها منها عليها وقال تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا واضح؟ هنا ايضا يعني ثلاث ضمائر متتابعة - [00:28:30](#)

هذي تشبه ماذا؟ لها منها عليها وقال تعالى في تكرير الاضافات التي هي المسألة الثانية التي اضافها هذا العالم يقول الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا ذكر مضاف - [00:28:53](#)

ورحمتي مضاف اليه. ثم رحمة مضاف وربى مضاف اليه ثم رب مضاف والكاف مضاف اليه تكررت اضافات ولا لا؟ هذا مثل حمامة جرجا حومة الجندل فكيف نقول انه مخل بالفصاحة - [00:29:10](#)

فهمتم اشكال فاذا الصواب ان هذا ليس ليس مخلا بالفصاحة. ما لم يصل الى حد ثقل على اللسان وقال الله تعالى كدأب ال فرعون دأبي ال فرعون. دأب مضاف وال مضاف اليه وال مضاف وفرعون مضاف اليه - [00:29:27](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن يوسف ابن يعقوب ابني اسحاق ابن ابراهيم. رواه ابن حبان في صحيحه هذا كما ترون فيه تتابع للاضافات - [00:29:44](#)

الله اعلم وبهذا نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من مبحث فصاحة الكلام وبهذا ايضا نكون انتهينا من مبحثين وصاحة الكلمة وفصاحة الكلام الذي هو الجملة. ننتقل الان الى فصاحة ذي الكلام. ذي بمعنى صاحب. يعني فصاحة صاحب الكلام. يعني فصاحة المتكلم - [00:30:03](#)

فمن هو المتكلم الفصيح؟ من هو الرجل الفصيح متى يوصف المتكلم بانه فصيح سنتناولهم ان شاء الله في البيت القادم قال الناظم رحمه الله تعالى وذي الكلام صفة بها يطبق - [00:30:30](#)

تأدية المقصود باللفظ الانيق للكلام تقدير الكلام والفصاحة في ذي الكلام وصاحبه وهو المتكلم هو كذا وكذا اذا وذي الكلام تقدير هكذا. والفصاحة في ذي الكلام كيف تكون ما هي قال بها يطبق تأدية المقصود باللفظ الانيق - [00:30:51](#)

اذا في هنا بمعنى صاحب الكلام يعني صاحب الكلام. وصاحب الكلام هو المتكلم. والمتكلم عندهم هو من يصدر منه الكلام اه وهي ملكة راسخة في النفس اي كيفية وجودية في النفس يقتدر بها على التعبير عن المعنى المقصود - [00:31:18](#)

بلفظ فصيح بها يطبق تأدية المقصود باللفظ الانيق اي صفة وجودية راسخة في القلب فان لم ترسخ الفرح واللذة والالم هذا لا يقال لها راسخة وانما هي حالا. يقال لها حال - [00:31:38](#)

كانت حالا لا راسخة وقولنا في النفس الجسم كالجسم مثل كالبياض والسواد ماذا يكون في الجسم؟ والا فلا تسمى ملكة تمام اذا ملكة راسخة في النفس ملكة راسخة في النفس. والحاصل حاصل هذا البيت ان الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكة - [00:31:58](#)

قيل لها ملكة وان وان اختصت بالجسم عبر عنها بالكيفية وبالعرض من تكلم باللفظ الفصيح وليس له ملكان غير فصيح وقولنا يقتدر اشارة الى انه يسمى فصيحاً حالة النطق وعدمه. طيب ما معنى هذا الكلام - [00:32:28](#)

نقول اه الرجل المتكلم من هو من هو الرجل الفصيح الرجل الفصيح هو الذي يملك هذه الصفة يستطيع بها ويطلق بها تأدية المقصود باللفظ الانيق يعني باللفظ الفصيح تمام اذا هذه الملكة اين موجودة؟ اولاً ما مكان هذه الملكة؟ مكانها - [00:32:51](#)

راسخة في نفسي. اولاً هي راسخة معناها انها ليست شيئاً يأتي ويزول يعني ليس بمعنى انه يوم الخميس فصيح ويوم الجمعة غير فصيح لا هو هو فصيح دائماً. هذي الملكة موجودة عنده وحاضرة دائماً راسخة فيه - [00:33:25](#)

تمام آآ فهي عكس ماذا؟ عكس امور اخرى موجودة في الانسان مثل الفرح واللذة والالم هل هذي الامور نقول عنها ملكة؟ لا هذي ليست ملكة لماذا؟ لانه ليست راسخة. هذي امور تحل وتعرض وتزول - [00:33:42](#)

تأتي وتذهب تمام طيب الان اذا عرفنا مكان هذه الملكة. هذه الملكة الذي تمكنه من ان يعبر بمراده ومقصوده بلفظ فصيح هذا هو

الرجل الفصيح هو الرجل الذي يملك ملكة - 00:33:58

هذا الرجل يملك ملكة يقتدر بهذه الملكة على ان يعبر عما في نفسه بكلام فصيح هذا الكلام واضح لا اشكال فيه. لكن نحن فقط نزيد واضحة وضوحا. فنقول هذه الملكة هل هي شيء محسوس؟ لا - 00:34:21

لا تستطيع انت ان تمسك هذه الملكة هذا شيء معنوي تمام موهبة من الله عز وجل وقد بينا سابقا انها قد يعني ممكن ان تكتسب ممكن ان تكتسب. واحيانا تكون سليقية واحيانا تكون مكتسبة - 00:34:37

طيب اين توجد؟ توجد في نفسك. ليست في الجسم ليست مثل البياض والسواد ونحو ذلك هذه تكون في الجسم هذا لا يقال لها ملكة تمام طيب هل هي مؤقتة ام دائمة؟ هي دائمة - 00:34:51

راسخة ثابتة ثم اذا لم ترسخ لا يقال لها ملكة اما اذا كانت في الجسم لا يقال لها ملكة ثم قال والحاصل ان الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكة - 00:35:08

واضح؟ يعني مثل مثل هذي الملكات تكون في اشياء كثيرة يا اخوان ليست فقط في الفصاحة بل تكون في امور كثيرة. هناك من انسان عنده ملكة انسان اخر عنده ملكة في الخطابة - 00:35:23

الاخر عنده ملكة في الشعر. مثلا خذوا مثلا مثال الشعر. الانسان الذي عنده ملكة في الشعر هذي الملكة يعني لا يمكن ان يكون مثلا اليوم شاعر وشاعر يعني شاعر فحل - 00:35:34

ثم تأتبه غدا تقول له نريدك نريد منك قصيدة يقول والله اليوم يعني ذهبت مني ملكات الشعر هذا يعني ولا يمكن ان يكون الا بيعني في شي يعني رباني يعني. تمام ان ينزع منه بتدخل الهي رباني. طيب احنا نتكلم عن الحالة الطبيعية - 00:35:46

هو امس شاعر فحل واليوم ايضا شاعر. عنده الملكة لا لا تزول يعني ايضا حتى هذا حتى يكون في احيانا الملكة تكون في الامور حتى في الامور السخيفة او في الامور التافهة يكون الانسان عنده ملكة او يعني - 00:36:03

اه ابداع في شيء معين من امور الدنيا طيب ملكة كلمة جميلة طيب قال وان اذا اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكة. طيب وان اختصت بالجسم مثل البياض والسواد هذا هذا لا يقال لها ملكة وانما - 00:36:20

يقال لها عند علماء المنطق والفلسفة يقال لها كيفية او يقال لها عرض ليست جوهره اه او انها ليست راسخة يعني. طيب هنا مسألة مهمة نبه عليها. قال فمن تكلم لفظ الفصيح - 00:36:47

وليس له ملكة يعني انسان حفظ مثلا اه جملة للجاحظ هذي الجملة نصيحة وقرأها علينا هل هو فصيح نقول الكلام الذي تكلم به كلام فصيح. لكن هل هو الرجل هذا فصيح - 00:37:05

نقول لا يلزم ليس فصيحة ما لم تكن عنده ملكة لانشاء مثل هذا الكلام اما مجرد ان الانسان يتكلم بالكلام الفصيح فلا يلزم ان يكون هو فصيح ان يكون هو فصيحاً. واضح شباب؟ وهذا الذي جعل البيانين يفرقون بين المباحث الثلاثة. فنحن درسنا مبحث فصاحت

الكلمات على حدى - 00:37:26

ثم درسنا مبحث فصاحة الكلام على حدة والان ندرس ماذا؟ مبحث فصاحة المتكلم على حدة فليس كل من تكلم بكلام فصيح كان فصيحاً قد تقرأ قد تقرأ من كتاب وتقرأ كلاما غاية في الفصاحة - 00:37:50

ولا يقال عنك فصيح لماذا؟ لانك تفقد الملكة وقد تحفظ كلاما فصيحاً وتقرأه علينا من حفظك ولا نقول عنك فصيح لانك لا تستطيع ان تنشئ كلاما فصيحاً ليس عندك ملكة انشاء الكلام الفصيح - 00:38:10

لذلك قال فمن تكلم باللفظ الفصيح وليس له ملكة غير فصيح وقولنا يقتدر يعني يقتدر بدءا اه في هذا هو يشرح تعريف الملكة كيفية وجودية في النفس يقتدر بها على التعبير. ما معنى يقتدر؟ اشارة الى انه يسمى فصيحاً حالة النطق وعدمه - 00:38:27

يعني يعني الان انا هذا الرجل الذي عنده ملكة انا اقول عنه زيد هذا فصيح لماذا وصفته بانه فصيح لانه عنده الملكة طيب هل يشترط ان ان اصفه بانه فصيح - 00:38:51

فقط حالة تكلم؟ لا. حتى وهو صامت حتى وهو نائم. حتى وهو ميت. استطيع ان اقول عنه فصيح لماذا؟ لانه عنده الملك واضح فاذا

نربط الفرس كله بيت القصيد كله هو وجود الملكة من عدميها. فان كان يملك الملكة - 00:39:06

فهو فصيح سواء تكلم او سكت وان كان عدم الملك فلا يقال له فصيح. سواء تكلم من باب اولى اذا سكت شباب لذلك قال هنا فان قلت معترضا ذكر فصاحتي الكلام والكلمة - 00:39:23

يعني عن ذكر فصاحة متكلم. لو اعترض علينا احد قال طيب يا اخي ندرس فصاحة الكلام وندرس فصاحة الكلمة ويكفي. لماذا

ندرس فصاحة المتكلم قد عرفت الجواب قبل قليل هذا هذان هل يغنيان عن هذا - 00:39:43

هل دراسة فصاحة الكلام وفصاحة الكلمة يغنيان عن دراسة فصاحة المتكلم هذا هو اعتراض هذا هو السؤال الان الذي اعترض به علينا كما انه يعني ذكر العلم عن تعريف العالم. اذا عرفت لك العلم - 00:39:59

وهذا يغنيك عن ان اعرف لك العالم وكذلك انا ساعرف لك فصاحة الكلام فصاحة الكلمة هذا يغنيك من ان اعرف لك فصاحة المتكلم

قلنا في الجواب على هذا المعترض غفر الله له نقول له ليس الامر هنا كذلك. فانه لم يحد هنا الفصح بل حد فصاح - 00:40:16

حبدأ فصاحته وفصاحته غير فصاحة الكلام وكلمته وتأمل هذا. طيب وذي الكلام صفة بها يطبق. صفة بها يطبق الرجل ماذا؟ تأدية

هذا مفعول. تأدية المقصود باللفظ الانيق الانيق يعني الفصح - 00:40:38

عبر باللفظ لم يقل تأدية المقصود بالكلام الانيق لم يقل الكلام الانيق وانما قال اللفظ لماذا؟ حتى يكون اشمل واعم يعم المفرد

والمركب. كما عرفنا نحن في علم النحو ان اللفظ يطلق اه ان كلمة لفظ اعم واشمل - 00:41:00

من كلمة كلام لو قلت كلام الكلام عند النحويين لا يشملها الا ماذا؟ الا المفيد والمفيد لا يكون الا مركبا فاذا اذا قال تأدية المقصود

بالكلام الانيق نعم بالكلام يعني خرج ماذا؟ خرج المفردات. ونحن لا نريد ان نخرج المفردات نريد ان تدخل معنا المفردات. فما الحل -

00:41:20

الحل ان نعبر هكذا فنقول تأدية المقصود باللفظ الانيق. فكلمة اللفظ عامة تشمل المفردات كزيت وتشمل المركبات كزبدون قائم ولانه

لو عبر بالكلام لاوهم لاوهم يعني لو وقعنا في الوهم - 00:41:44

انه يجب في فصاحة المتكلم القدرة على التعبير عن كل مقصود له بكلام فصيح. وهذا محال لان من من المقاصد ما لا يمكن التعبير

عنه الا بالمفرد. هذا لطيف جدا - 00:42:02

يعني ان سلم له هذا فهو لطيف جدا يقول بيانون هناك من المقاصد التي تكون في نفس الانسان لا يستطيع ان يعبر عنها الا

بالمفردات لا يستطيع ان يعبر عنها - 00:42:18

بالمركبات يعني بالجمل واضح ولذلك هو لو قال تأدية المقصود بالكلام الانيق نعم لكان للزم من هذا وهم لا اوقعنا في الوهم ما هو؟

وهو انه يجب في فصاحة المتكلم - 00:42:35

يعني حتى نحكم على الاسلام بانه متكلم فصيح ان تكون عنده قدرة على التعبير عن كل مقاصد نفسه بجمل وهل هذا الكلام

صحيح؟ هذا محال. لان من المقاصد التي تكون في نفوسنا ما لا يمكن ان نعبر عنها الا بالمفردات. لا نستطيع ان نعبر عنها -

00:42:57

هكذا زعموا هذا عجيب وهذا عجيب جدا مثلوا عليهم مثال قالوا كما اذا اردت ان تلقي على الحاسب الذي يحسب لك يعني كم كم

يعني انت دخلتها مثلا دكان واشتريت مجموعة من الاشياء. طيب وارادتها الانسان لان يحسب لك المبلغ - 00:43:18

طيب اذا اردت ان تلقي على الحاسب اجناسا مختلفة ليرفع حسابها يعني حتى يعطيك مجموع الحساب اي ليذكر عددها وماذا تقول

انت يقول دار غلام جارية وهو يعد ويحسب. صح؟ - 00:43:40

دار غلام تجارية ثوب بساط سجادة سرير فراج كيف يسوقها سوقها مفردات يقول الشارع هنا طبعا هذا كلام البيانين يقول ان هذا

المقصد مثل هذا المثال هذا المقصد لا يمكن ان نعبر عنه - 00:44:01

الا بالمفردات لا يمكن ان نعبر عنه بالجمل اذا ولذلك عبر الناظم الاخطر في قوله تأدية المقصود باللفظ ولم يقل بالكلام حتى يشمل

المفردات لانه لو قال بالكلام لخرجت المفردات ونحن لا نريد المفردات ان تخرج نريدها ان تبقى معنا - 00:44:26

فيكون الرجل المتكلم الفصيح من هو؟ هو الانسان القادر على تأدية مقصوده سواء كان بالمفردات او كان بالمركبات. بل هناك من المقاصد ما لا يمكن ان نعبر عنه الا بمفردات كما رأيت في هذا المثال - [00:44:47](#)

والله اعلم ثم قال وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام. نعم الان سيبدأ ماذا فعل؟ ماذا يفعل الان الناظم؟ قال الشارع لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين - [00:45:04](#)

من تعريف الفصاحة باقسامها الثلاثة تمام فصاحة الكلمة فصاحة الكلام فصاحت المتكلم ماذا فعل الان؟ شرع في بيان البلاغة واضح اذا فرغنا من الفصاحة وانتقلنا الان الى البلاغة واخرها عنها لماذا اخرها؟ لكون الفصاحة جزءا لها - [00:45:27](#)

ما ستعلمه والجزء عند المناطق وعقلا والمنطق يعني من علوم العقلية بل هو لب العلوم العقلية والجزء عند المناطق مقدم على الكل ولذلك درسنا الفصاحة اولا ثم انتقلنا الى البلاغة. من باب ان ان الفصاحة جزء - [00:45:47](#)

والبلاغة كل والجزء مقدم على الكل عقلا. فلذلك قدمها ذكرنا وقد علمت انه انما يوصف بها شيئا الكلام والمتكلم فقط ونقول كلام بليغ ومتكلم بليغ لكن هل نقول كلمة بليغة - [00:46:09](#)

عند البيانين هل نقول كلمة بليغة؟ لا طيب فاشار الى الاول الاول الذي هو الكلام البليغ ما هو ضابط الكلام البليغ قال وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام. وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام - [00:46:32](#)

ما هو الكلام البليغ باختصار شديد هو الكلام الذي يطابق مقتضى الحال والمقام هذا هو الكلام البليغ باختصار شديد الكلام البليغ هو الكلام المطابق لمقتضى المقام الذي انت فيه فان كنت مثلا في جنازة او في عزاء - [00:46:50](#)

والقيت كلمة وكان كلامك عن الموت والدار الآخرة والحساب والجزاء ونحو ذلك هذا كلام بليغ. لانه يطابق مقتضى المقام وان كنت في فرح وعرس والقيت كلمة عن الزواج وتبادل الاحترام بين الزوجين ونحو ذلك هذا كلام بليغ لانه يطابق المقام. طيب - [00:47:10](#)

هذا هو خلاصة يعني آ خلاصة معنى الكلام البليغ. قال هنا تعرف البلغاء بلاغة الكلام بانها طباقه. اي مطابقة الكلام لمقتضى المقام. اي لما يقتضيه حال المخاطب وتنظر الى حال المخاطب - [00:47:30](#)

وان كان حزينا تقول له كلام. ان كان سعيدا تقول له كلام. ان كان ينكر كلامك تستعمل ما هو كلام. ان كان متشككا وهكذا. حال تنظر محل مخاطب فعندما تلقي عليه الكلام - [00:47:50](#)

هذا الكلام اذا كان يتطابق مع حال مخاطبك فانت بليغ. او او عفوا هذا الكلام بليغ لما يقتضيني حال المخاطب من انكار الحكم المفهوم من الكلام او شكه فيه او خلو ذهنه عنه. فهو احيانا قد يكون منكرا لكلامك قد يكون مشككا - [00:48:04](#)

كلامك وقد يكون خالي الذهن. ليس موافقا لك ولا معارضا لك هو خالي الذهن تماما اي مطابقة الكلام لحاله هنا شرط لابد ان نضيفه. قال مع فصاحته اذا هل يكفي ان يطابق الكلام مقتضى الحال؟ هل هذا يكفي؟ لا. لا يكون الكلام بليغا الا اذا اضعنا على ذلك فصاحته - [00:48:25](#)

فاذا حتى يكون الكلام بليغا لابد من امرين. الامر الاول ان يطابق مقتضى الحال كنت في حال عزاء كنت في حال فرح فالقيت كلاما يناسب الفرح او يناسب الحزن تمام هذا الجزء الاول اتيت به. الجزء الثاني لابد ان تأتي به وهو ان ان يكون الكلام فصيحاً - [00:48:50](#)

لابد منه طب لماذا لم ينص عليه الناظم في بيته قال واسقط الناظم قيد الفصاحة بضيق النظر. ما في مكان ولو قال بدل هذا البيت بلاغة الكلام مع مع الفصاحة - [00:49:13](#)

سباقه الحال مع الصراحة لو قال هكذا لو وفى ما اسقطه من القيد الذي لا يسوغ اسقاطه من التعريف اذا هكذا يكون البيت بلاغة الكلام بلاغة الكلام مع الفصاحة بلغة الكلام مع الفصاحة - [00:49:27](#)

سباقه الحال مع الصراحة طيب اه اذا بلاغة الكلام هذا الشرط الاول مع الفصاحة هذا الشرط الثاني اه اه عفوا اه بلاغة الكلام كيف تكون مع الفصاحة هذا القيد الاول؟ طباقه الحال هذا هو القيد الثاني - [00:49:46](#)

وخرج بقيد الفصاحة نحو شعره آ عفوا شعره بفتح الشين شعره مستشذر نعم شعره مستشذر طيب هذا الكلام لو القيته انت على

على انسان وكان شعره فعلا مرتفعة يعني هو كلامك يطابق مقتضى الحال - [00:50:07](#)

لاحظتم هذا الكلام لو فرضنا انك قلت له لانسان فعلا شعره كذلك هو يطابق لحاله ولا لا يطابق؟ يطابق الحال. لكن هل هذا الكلام بليغ

الجواب لا لماذا؟ لان من شروط البلاغة - [00:50:36](#)

ان تكون كل مفرداته فصيحة. وهنا عندنا كلمة مستشذر ليست فصيحة لما فيها من الثقل وهو توسط التاء بين السين والشين كما

تقدمنا واضح هذا قال فانه وان كان مطابقا لمقتضى الحال لكنه ليس فصيحاً - [00:50:53](#)

لتنافر حروف بعض كلماته اذا واذا كان ليس فصيحاً اذا اختل القيد الثاني الذي اضفناه نحن والذي اسقطه الاخضر لضيق النظر تمام

فاذا لعدم وجود هذا القيد الثاني اذا حينئذ نحكم على هذا الكلام بانه ليس بليغاً - [00:51:11](#)

واضح هذا؟ اذا هكذا اصبح الامر مستشذر كلمة غير فصيحة وترتب على هذا لعدم كونها نصيحة ترتب على هذا ان الكلام نفسه ايضا

ليس بليغاً وخرج بقيد المطابقة نحو ان زيدا قائم لو جئت للشخص وقلت له ان زيدا قائم. وهذا الشخص الذي انت تكلمه هو خالي

الذهن - [00:51:30](#)

ما معنى خالي الذهن؟ يعني هو ليس شاكاً ولا منكراً ولا معترضاً. فلماذا تؤكد له اذا استعمالك للتوكيد هنا عندما قلت ان هذا

الاستعمال استعمالك للتوكيد هنا حشو يعني لا يطابق مقتضى الحال. حال المخاطب هنا المخاطب لا ينكر ولا يعترض ولا يشك.

فلماذا تؤكد له - [00:51:55](#)

واضح هذا وحينئذ لماذا حكمنا على هذا الكلام بانه غير بليغ؟ لانه لا يطابق لا يطابق المقام ولا يطابق حال المخاطب مع انه ايش مع

ان كل كلماته فصيحة ان فصيحة زيدا فصيحاً قائم فصيحاً - [00:52:15](#)

ليس فيه العيوب الثلاثة التي ذكرناها في فصاحة الكلمة قال وخرج بقيد مطابقة نحو ان زيدا قائم اذا القي الى خال الذهن عن الحكم

فانه وان كان فصيحاً فليس بليغاً لعدم مطابقته لمقتضى حال المخاطب اذ مقتضى - [00:52:38](#)

الذي هو خلو الذهن عن ثبوت الحكم ونفي ونفيه كلام غير مؤكد. يعني كان يجب ان نقول له ايش؟ زيدون قائم. هكذا بدون شيء

طيب ما معنى عندما نقول الكلام البليغ هو الكلام المطابق لمقتضى المقام اي لما يقتضيه حال المخاطب؟ ما معنى حال؟ ما -

[00:52:54](#)

ما تعريف الحال هذا الحال هو الامر الذي يدعو المتكلم الى ان يعتبره ويراعيه مع الكلام الذي يؤدي اصل الحكم المراد. مثلاً كون

مخاطب منكراً للحكم هذا حال ماذا يقتضي؟ يقتضي تأكيد الحكم. تقول له ان زيدا قائماً - [00:53:18](#)

التأكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيدا في الدار مؤكداً بان كلام وطابق لمتدى الحال. ومقتضى الحال يختلف باختلاف حال

المخاطب. فان كان خالي الذهن على الحكم يلقي اليه بلا تأكيد. فنقول له ايش زيد قائم - [00:53:42](#)

وان كان شاكاً نؤكد له بمؤكد واحد نقول ان زيدا قائمون. وان كان منكراً الانكار مرتبة فوق الشك ونزيد له في التوقيت ونقول ان زيدا

لقائم عملنا ان واستعملنا اللام وهذا سنعيده مرة اخرى ان شاء الله في باب الاسناد باذنه تعالى - [00:53:59](#)

لم يذكر المصنف هنا بلاغة المتكلم ببيان بلاغة الكلام لماذا؟ قال للعلم بها من الفصاحة فيه فهي اي بلاغة متكلم ما هي بلاغة المتكلم ما

هو تعريف بلاغة المتكلم؟ متى نحكم على متكلم بانه بليغ؟ نفس ما قلناه في فصاحة المتكلم - [00:54:21](#)

قلنا هو الانسان الذي عنده ملكة يقتدر بها على التعبير عن عن مراده بلفظ فصيح صح هنا نقول بلاغة المتكلم هي ملكة ايضا يقتدر

بها على تأليف كلام بليغ ملكة - [00:54:45](#)

يقتدر بها على تأليف كلام بليغ اذا ملكة يعني كيفية وجودية النفس يقتدر بها نعم وهذه كيفية راسخة تمام يقتدر بها اه وهو يسمى

بليغاً وان كان سواء كان حالة نطقه او سكوته. المهم انه يقتدر - [00:55:03](#)

عنده قوة عنده قدرة على ان على ان يعبر تمام يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم مما ذكر في حد البلاغة والفصاحة الان الخلاصة

ان كل بليغ ان كل بليغ - [00:55:30](#)

كلما كان او متكلماً مرة اخرى ان كل بليغ كل شيء بليغ سواء كان هذا الشيء كلاماً او متكلماً فصيحاً فاذا نقول بعبارة اخرى ايضا كل

كلام بليغ وهو فصيح - 00:55:53

كل متكلم بليغ فهو فصيح بينهما التلازم لجعل الفصل. لماذا؟ لاننا جعلنا الفصاحة شرطاً في حد البلاغة فلا يوجد عندنا متكلم فصيح

الا وهو بليغ. ولا يوجد عندنا كلام فصيح - 00:56:18

الا وهو بليز وليس كل فصيح بليغاً هل كل فصيح بليغ الجواب لا مثال ذلك لو جئت انت عرس زواج وقلت لهم يا ايها الناس كل نفس

ذائقة الموت كلامك الان فصيح ولا لا؟ فصيح - 00:56:36

وانت فصيح ولا لا؟ انت فصيح لكن هل انت بليغ انت في واد والبلاغة في واد اخر. لماذا؟ لان كلامك لا يطابق مقتضى الحائط لذلك

نقول ليس كل فصيح بليغاً - 00:57:02

كلما كان او متكلماً لان الفصيح قد يعرى عن المطابقة كقولك لخال الذهن ان زيدا لقائم. وهذا كلام فصيح لكنه غير بليغ. لانه لا

يطابق مقتضى الحال. فانه فصيحاً لخلوه عن تنافر كلماته غير بليغ لعدم مطابقتها لمقتضى الحال. نعم - 00:57:19

فائدة وقولنا في ممر انفا مثلاً عندما نقول مثلاً هذه فائدة ما اعراب مثلاً دائماً احنا نقول مثلاً ما يعرابها مثلاً اعرابها هذه الكلمة

مفعول مطلق ان اريد به التمثيل - 00:57:46

وعامله محذوف وجوباً. تقديره اي امثل لك مثلاً فيكون مثلاً مفعول مطلق للفعل امثل مثلاً اي تمثيلاً ومفعول به ان اريد به المثال اي

امثل لك مثلاً اي مثلاً انتهى من حاشية بسوق - 00:58:04

على التلخيص طيب نقف عند هذا القدر في الدرس القادم ان شاء الله سيتكلم العلامة الاخضري عن تعريف الفنون الثلاثة فسيعرف

علم المعاني ثم سيعرف علم البيان ثم سيعرف علم البديع وبذلك سيختم المقدمة. تمام؟ نترك هذا الدرس القادم ان شاء الله. وصلى

الله وسلم - 00:58:24

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:57